

حلقة 3 - الرفق - برنامج أوصاني خليلي - الشيخ حازم صلاح أبو

إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله احمد الله رب العالمين - 00:00:00

حمد عباده الشاكرين الذاكرين واصلني واسلم على صاحب الوصايا صلى الله عليه وسلم. واسأل الله جل وعلا ان يفتح مسامع القلوب لذكره ايها الاخوة الاحباب لقاء يتجدد وفضيلة الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل في برنامج اوصاني خليلي سلام عليكم يا استاذ حازم. وعليكم - 00:00:16

السلام عليكم. ازي حضرتك؟ حياك الله. شرفتنا ونورتنا. تقبل الله يمكن حنتكلم عن وصية في غاية الاهمية لانه الحقيقة كثير من الناس يرون ان العنف اصبح سمة غالبة في المجتمع المسلم الان. العنف مع - 00:00:36

الامر والعنف مع المأمور والكبير والصغير يعني في شيء حصل آآ اخرج الناس من ثقافة الرفق التي تحدس عنها الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة في مسلم - 00:00:54

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق واياك والعنف والفحش. او كما قال صلى الله عليه وسلم. يا سلام! الله اكبر! بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:08

الحقيقة انه ما تفضلت به حضرتك الان من مسألة ثقافة المجتمع هي طبيعة للانسان كأنسان بطبيعة خلقته لو ترك الانسان للممارسة البشرية العادلة لازم يبقى فيه عنف ولذلك المجتمعات التي فيها عنف الان هي حتى كبريات المجتمعات العالمية - 00:01:27

يعني الاوروبية والامريكية عنف غير طبيعي لدرجة ان هناك مثلا زوج يقتل زوجته كل ثلاث دقائق او كل اربع دقائق في امريكا او زوجة تقتل زوجها او العنف في المدارس الثانوية بتبادل اطلاق النار والقتل - 00:01:54

العنف غير مش مثلا تجنبته المجتمعات التي يقولون لها متحضره وما هي بمتحضره لأنها بقى لو ترك النشاط البشري بطبيعته لازم يكون فيه عنف دواعي العنف كثيرة جدا. واحد مثلا - 00:02:16

آآ غبي امام واحد ذكي الذي يقتاظ منه انت ما تفهمش واحد مثلا اه آآ سريع او واحد بطيء امام واحد سريع او مخالف لامر امام واحد امر البشر لو تركوا لبعضهم هتلacci السالب والموجب على طول بيولع في بعضه - 00:02:32

لان لان البشر قائمين على التنوع ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقدم هذه الوصية يقدم نوعا من انواع تركيب ضمانة في المجتمع البشري للنشاط البشري ليرق واليلين لذلك كان هذا الصبر صبر بالرفق وباللين عزمه من عظمات هذا الدين - 00:02:56

ايه اللي حصل اللي حاصل انه السيدة عائشة عندها مبررات كثيرة للعنف يعني لما تكون وهي هذه الزوجة الصغيرة تجد ان هناك من يدخل على زوجها وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

يدخل عليها ويقول له بطريقة مغلفة ولوحة ملتوية يقول له يعني يا رب تهلك يا رب تخلص فيقول البدن يقول السلام يقول السام ويأكلها لتبدو كالسام عليكم اي الهاك والموت - 00:03:38

فالسيدة عائشة اكتشفت فضحت انتفاضت نعم. في وجههم النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام مع عائشة بل مع زوجاته جميعا كان دقيقا لدرجة انه مرة وجد كسرة خبز ملقة على الارض - 00:03:59

وهو رسول الله فلم يعنف وانما اه انحنى والتنقطها وقال يا عائشة احسني جوار نعم الله عز وجل فكما انه في الصغيرة كان ينبعها
فجاء في هذه النقطة لا لا اوعي العنف - 00:04:20

عليك بالرفق نعم الرفق هنا امر بكلمة عليك معناه ان التزميه منهجا في كل شيء رفق مع النبات مع الجماد مع الحيوان مع الانسان مع
الكافر مع مع النفس مع الصغير الطفل مع الكبير الرفق ما دخل الرفق في شيء الا زينه الا زانه. نعم - 00:04:38

ما دخل في ومن عجيب الامر. يا سلام ان النبي عليه الصلاة والسلام له حديثان كل حديث يعتبر متفرد بوصوله بالرفق الى درجة اول
حدیس يقول اثقل شيء في ميزان العبد يوم القيمة - 00:05:03

حسن خلق الى حسن الخلق ويقول وان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على طبعا هو الاول ما لا يعطي على العنف وبعدين قال
لكن انا عايز اقول انا عايز اخذ مقطع وان الله يعطي ما لا يعطي على سواه. اه - 00:05:24

يبقى اذا خدت من الدين حسن الخلق خليته اثقل شيء ده ربنا اللي عمله. ده مبلغ. هم. ويأتي على حسن الخلق يجعله نعم فيصبح
الرفق والهدوء والسمت الصالح ده شيء في منتهي الاهمية في دين الله عز وجل. نعم. تعالى بقى لتفاجئ - 00:05:47

بان الدين يتحول الامر الى دعم دائم لهذا الرفق. هو اسباب ان الناس تترك الرفق وايه الاسباب للعنف فيعالجها من هذا الانسان لانه
بطيء لانه غبي لانه خالف موعدك لانه خالف - 00:06:12

وان اقول لك التمس من اخيك لاخيك من عذر الى سبعين عذرا واقعد عد واتعب فاذا عجزت بعد البحث عن سبعين عذرا ان تجد قل
يمكن انا اللي مش عارف. نعم. مع رأيي جاي زي يعني يعني مش لو وجدت ان ما فيش ولا سبعين عذر - 00:06:33

ولا عذر تقول يبقى هو غلطان لا يبقى انت بعدم الادراك الكافي. نعم امهات في سبب اخر من اسباب عدم الرفق اللي هو
ايه؟ انت يعني شادد حيلك على فلان دي ده خطأ لا يغتفر - 00:06:55

ده عمل شيء لا يغتفر. فيقول لك الله عز وجل يا اخي كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا. نعم. على مهلك ليه مش على
مهلك؟ عشان انت زعلان منه؟ مم. انت مش واحد بالك ان الله علمك هو ده - 00:07:11

ولا تعليم من الله لك ارقق اهدا على مهلك فاذا بالاسلام يتناول كل سبب من اسباب عدم الرفق وكأنه يقول مثلا سيدنا ابو بكر في
واقعة السيدة عائشة المشهورة في حديث الافق - 00:07:28

قال بقى انا اصرف على هذا الفقير اتفاق عليه كل هذا الانفاق وهو يحول لسانه الى كرباج نازل في بنتي انها وقعت في الزنا للدرجة
دي والله لا اتفاق عليه ابدا - 00:07:46

فلما تجاوز الامر حد اعتدال النفس انه غاضب وان كان الغضب هنا له مبرره. نعم. القوي انما ربنا سبحانه وتعالى لم يناقشه في
مبررات الغضب وانما قال له ان هذا ليس مبرر غضب. قال هو انت نفسك - 00:08:01

مش قد تقع في آآ خطأ وتتمنى ان يتتجاوز الله عنه وان كانه لم يقع منك اه بيحصل كثير. خلاص؟ يبقى ما دمت تحب عفو الله.
ولذلك انا كنت دائمًا اقول - 00:08:20

احيانا الانسان يخطئ في حقك فتقول الله اكبر دى فرصتي الذهبية. مم. لاعفو عنه لأن الله سيأبى ان اكون انا اكرم من الله فاذا انا
عفوت عنه فان الله سيعفو عنى. نعم - 00:08:36

لن يكون عبدي اكرم مني. نعم. عبدي يعفو عن الناس وانا واخذه فيجي العبد يقول دى فرصة ذهبية ساعفو. نعم. لاخذ هذا الدين من
له عند الله دين. نعم. لذلك بدأ الاسلام يضع هذا الرفق - 00:08:54

كمنهج وكذايد ولكن وانت حضرتك تعلم اني ربما اؤثر فوق مسألة السرد لان الاحاديث كلها مشهورة عن الرفق واللين معروفة. نعم.
وفي البرامج لكن انا اريد ان اؤسس فهما للعقل - 00:09:09

المسلم الصادق يفقه ما عبدي بشيء افضل من الفقه في الدين. نعم. انا بقى كمسلم ياشيخ خالد والباقي الاسلام بيقول لي الرفق
الرفق الرفق الرفق وقاعددين شغالين وعز احنا واخر جمال - 00:09:25

الم نلاحظ ابدا انه الاسلام فيه شوية حاجات كده ما فيهاش رفق يعني مسلا لما يقول ايه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ

عليهم. واغلظ عليهم او لما يجي واحد مسلا - 00:09:41

يقول للرسول عليه الصلاة والسلام انا مش موافق ان الماية دي مية ارض زراعية قناه ما بتمشيش فيها مية لارض زراعية يقول له مش موافق انها تمشي من عندي يا - 00:10:00

يقول سيمير يقول له النبي عليه الصلاة والسلام سيمير الماء ولو من فوق ظهرك لما تجد بعض الواقع فيها هذه مثلا في الاطفال الصغار ادبهم بحيث انه قد يضرب الطفل الصغير واضربوهم عليها لعشر - 00:10:10

نعم. ولا ترفع عصاك عنهم ابدا. طب فين الكلام ده انا كمسلم هقدر اتكلم في برنامج يوم مسلا التلات عن الرفق وبعدين اتكلم في برنامج يوم الرابع عن تأديب الاولاد واسبابهم جزيرتين منفصلتين ولا المسلمين فاهمين يعملوا ايه ولا ايه الضابط ولا انا كرجل فقه لابد - 00:10:29

اقدم للناس الضابط وما الى ذلك حاجات كثيرة جدا. جميما ولذلك نجد ان هناك ضابطا فعلا في الشرع لهذا الامر وقبل ان اقدم الضابط انا يهمني لان الحقيقة تقديم الضابط للمسلمين هو اللي يخليهم يعرفوا امتى يبقى رفيق وامتى لا يكون رفيقا. نعم. والشاعر يقول ووضع - 00:10:48

والسيف في موضع الندى مضر كوضع الندى في موضع السييف. ما تقدرش تغير. يعني تضع الامور في نصاب نصابها. الحكمة والشدة فوق الشدة في وقت السييف والصوت في وقت الصوت. مش عايزة كلام. نعم. طيب اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الذي طرحته حضرتك الان - 00:11:09

يقول عليك بالرفق انا امتى اكون رفيق وامتى اخالف الرفق؟ نكمل حديثنا في موضوع الرفق وفهم الناس لفقة الرفق بعد هذا الفاصل تبقو معنا نحافظ عليها. السلام عليكم. عدنا اليكم مع الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل - 00:11:30

ونكمل حديثنا عن الرفق. نعم حياك الله فانا عايز اقول لحضرتك انه حتى في بعض الآيات تلمسها تلاقى مسلا انهنبي رسول كريم ودود امين رفيق يقول عن واحد من جنده - 00:11:55

لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين. فين الرفق ما انا لازم افهم ما انا اشتكي اكون مسلم امشي على الشريعة لازم افهم مش وعظ ما اقدرش انا اخد مواعظ انا لازم افهم عشان - 00:12:15

او الباقي مثلا ان ذا القرنيين يقول هذا في سورة الكهف. نعم. واما من ظلم فسوف نعزبه ثم يرد ثم يرد الى ربه فيعذبه عذاب طب انا يعني اقول ايه؟ ولذلك هنا - 00:12:35

روعه الاسلام انه ان هذا هذه الواقع التي ذكرتها لغويها وشرعا لا تسمى عنفا نعم. ده مش عنف ده قد تدخل في باب الغلطة ولكن الغلطة في محلها ليست نقىض الرفق. نعم. نقىض الرفق هو العنف. العنف. نعم. الرفق نقىض العنف. انما الغلطة قد تكون في بعض الاحيان هي عين - 00:12:50

الرفق زي الجراح يمسك مشرط يفتح بيده ده رفيق بالمريض صح ولا لا؟ بيمسك نعم. الجراح طبيب الجراح في العملية الجراحية يمسك مشرط يفتح به هذه ليست واقعة عنف هذه واقعة رفق ورحمة. نعم. به. ولو تركه دون اجراء العملية الجراحية لقلنا هو ما عندوش قلب - 00:13:17

مم. فهذا رفق ولذلك الله عاتب المسلمين في غزوة بدر قال لهم انتم تركتم الاسرى كان يجب عليكم ان تفعلاو فيهم كذا وهو القتل لان هذا هو الرفق. اذا الغلطة هنا رفق بالمجتمعات البشرية. نعم. مثلا اللص الذي دخل البيت واقتتحم منه - 00:13:37

هو دخل وسرق وقتل وو اذا جاء الاسلام فقطع يده وقال مثلا عن الزنا او عن السابقين. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. وليشهد عذابهما طائفة من النوم هذا ليس العنف. هذا هو الذي يكفل ولذلك دائمآ قلت ان المئة سنة الاولى في الاسلام - 00:14:01

لم تقع فيها الا اربع حوادث سرقة. يعني حادثة سرقة كل ربع قرن انما النهاردة في بلد زي امريكا اللي بتتشدق تقع حادثتين سرقة في كل دقيقة حادستين سرقة في الدقيقة. مم. على مستوى امريكا - 00:14:27

فاذنا نحن عندما نتكلم عن الرفق طب ايه الضابط يا شيخنا ما هو انا خلاص ده الشرع لكن انا كشخص ايه الضابط ان اللي اعمله ده

يكون عنف والي عمله كده يقول ولتقرف. نعم. الضابط لاسهل على من يشاهد - [00:14:42](#)
يا ترى هذا الامر مرتبط بالماضي ولا مرتبط بالمستقبل اي شيء مرتبط بالماضي علي اكون رفيق فيه. واحد غلط اتجاوز نعم. لكن اذا وجدت ان تجاوزي سيكون له اثر في الاساء المستقبلي - [00:15:01](#)

لازم اقف وامنع ازاي؟ يعني انا النهاردة عفوت عن الهدد بمملكة سيدنا سليمان. وما قلتني لاعذبني عذابا شديدا او لاذبحه بكرة الاسد هو اللي هيغيب بعده البشر بعضه الجن دي مملكة فيها جن وبشر هينفترط العقد ويفسد - [00:15:22](#)
انا ابني النهاردة غلط لم يصل الي الظاهر. قلت له يا حبيبي ابقى صل. العصر يا ابني صل اخر بقى قعد يترك الصلوات حتى انفرض عقده واصبح تاركا للصلوة فده ما بقاش رفق - [00:15:43](#)

ده بقى تفريط سيؤدي الى فساد ان اجاوز الرفق الا اذا وجدت ان هناك تهديدا للمستقبل. نعم. انما اي خطأ فانا اعفو بلا لذلك اقولها بوضوح لاخواني. بين الرفق والشدة والغلظة - [00:15:59](#)

هو المستقبل والماضي واظلني واضحه الى حد ما. وخليني معلش لمحدودية الوقت نحاول لكن ارجو يكون واضح. اما لكن انا لما اجاوز الرفق احيانا اجاوزه بما يجوز ابني آآ يعني عنفت عليه قليلا او غلطت عليه عشان الصلاة في الكذا. انما في درجتين مستحبيل يسمح - [00:16:27](#)

انه اجاوز الرفق فيهم اللي هم الفحش والعنف نعم. الفحش ده من لوازم ممارسة العنف انا متضايق من واحد هعنف في يعمل ايه يعني؟ نعم. فبوصل لدرجة ان انا اشتمن واقول الفحش - [00:16:54](#)

لا لا يجوز للمسلم ان يكون فاحشا بتة. مم. مهما كان الدواعي العنف ولا دواعي الفحش ولذلك انظر الى الحديث كما طرحته وهو وارد في مسلم والبخاري. نعم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:11](#)

يقولها في يعني كأنه يقول عليك بالرفق ثم يأتي الى امررين محربين واياك والعنف واياك انا عايز اقف عند واياك ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - [00:17:31](#)
بس ما نهيتكم عنه انتهوا عنه. نعم فلم يشا النبي عليه الصلاة والسلام ان على فاتوا منه ما استطعتم اللي هو الرفق الى حرمة الفحش المسلم بالطعن ولا ما ينفعش ينطق بالفحش. ليه - [00:17:50](#)

لانني ان شتمت انسانا بكلمة فاحشة فلقد اضررت به قيراط لكنني اضررت بنفسي اربعة وعشرين قيراط. نعم الفحش يضر قائله يحولني الى انسان صفيق الى انسان لا يستأهل الكراهة البشرية. الاسلام وان قال لي فاتم وبكل قوتك وجعله - [00:18:17](#)

وعزمه وفريضة وانما جاء على ما ينافضه من هذين المناقضين وجعلهما حراما اللي هما الفحش وايه عنف. نعم. ولذلك لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام لما جاء احد الصحابة في يوم من الايام واراد ان يحرق بعض الناس - [00:18:44](#)

سيب النار خرج له البعض وقال لا يجوز ان يحرق بالنار الا رب العالمين. نعم. وان كان في بعض الاحكام تخص يعني متى يجوز هذا فقط؟ نعم. لذلك اقول ان النبي عليه الصلاة والسلام حين حرم الفحش وحين حرم العنف لم يحرم الغلظة - [00:19:04](#)

لان الغلظة كما قلت فيها ضبط احيانا للمجتمع. نعم. وهنا اتذكر ان ان في بعض الواقع لو كانت تركت هذه ذكرت اسرى بدر. نعم. اسرى بدر المسلمين كانوا رافقين بس لدرجة هتميع الامور. هم - [00:19:24](#)

فطلب الغلظ في هذه طلبت الغلظة لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لعمرو نزل عذاب ما نجى منه الا انت. اللي هو الشديد الوحيد لذلك اريد ان نضع الامور في نحن نعبد الله بالتفقه في الدين وليس بالدروشة بعيدا عن - [00:19:41](#)

احكام المفاهيم الشرعية كذلك اقف هنا امام عائشة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام ودي حاجة مهمة جدا لما دخلوا المشركين وقالوا لهم السام عليكم. اليهود و قالوا لهم السلام عليكم - [00:19:57](#)

وهي قالت له بل انت قالت لهم والخنازير؟ ما قال لها لم يقل لها وارجو هذا لم يقل لها سببهم لم يقل لها نعفو لا ده هو قال لها انا قلت لهم - [00:20:14](#)

مم. قلت لهم عليكم مثل ما قلتكم. مم. يعني اللي انت بتقولوه ده انا كمان بارد عليكم. ليس يجب لهم فيينا. نعم. ولكنه لم تجري على

لسانه كلمة الفحش فدي وقفه مهمة قوي. مهمة جدا يعني هو مش قال لها لا تردي عليهم - [00:20:31](#)
لا تجازيهم الجزاء شيء لكن ان اخترت ان تجزم لكن كلمة فاحشة او بذيئة ولذلك انعم واكرم ببيوت وعائلات يولد فيها الطفل ويكبر [00:20:49](#)

فاحشة وحيدة وانا اعرف عائلات بهذه الصورة عائلات نظيفة التربية. نعم. لدرجة انه حينما يقول لك مسلا الشيء الفلاني وحش ما يقولاش وحش. يقول مش حلو الله اكبر وقد سمعت والدا يقول لابنه هذا يقول له بدل ما تقول الحاجة الفلانية وحشة قل دي حاجة مش حلوة. يمكن يا استاذ حازم ده اللي بيخلينا برضه ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

لما نقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله. الله اكبر. اه. الله اكبر وان وان من يحرم الرفق يحرم الخير كله لانه فقد الاتزان في التعامل مع الامور. بقى ولذلك دائمًا كما نقول للام - [00:21:36](#)

وللاب مهما كنت على صواب وانت توجه ولدك. لكن لو انت متغاظ وتتصدر عن افعال وان انت متغاظ ومنفعل بما فعله الطفل اطمئن لن تصلكه تربية ابدا مهما عملت. اضربه من يوم لسنة اشتته من يوم لسنة - [00:21:53](#)

مش هيصلح حاله. امال امتى ينصلح اذا ما استجمعت نفسك وكتت رفيقا ثم فعلت معه شيئا هو اللي يصلوا في الحاله دي ان الكلام ده من باب التربية مش من باب الغيز ازاي تعمل كده يا ولد ده غيز. اه. انما لما يحس فيه تربية ازاي تعمل كده وهذا حرام وهذا خطأ - [00:22:10](#)

يقوم ينفعلي ويتربى. نعم. هناك فارق بين التربية وبين ورفق اللي هي من حرمت الرفق فقد حرم الخير كله. نعم وبين الانفعال الذي لا يؤدي الى شيء. هنا يعنيني امر مهم - [00:22:32](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كان عنده خادم اسمه انس فانس ابن مالك طبعا. نعم. قعد عشر سنين قال للرسول عليه الصلاة والسلام قال انا خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [00:22:48](#)
فلم يقل لي لشيء فعلته لما فعلته. نعم. ولم يقل لشيء لم افعله لم تفعله كان ارفق الناس وفي المقابل جارية بنت تأخرت جدا
الرسول عليه الصلاة والسلام غضب - [00:23:05](#)

وقال لها والله يا جارية لولا خوف القصاص من الله عز وجل لضررتك بهذا السوال صلى الله عليه وسلم. فانظر حينما جاوز يعني فهو مع انس عشر سنين ما قالوش كلمة زي دي ولا اقل منها. لأن انس كان خادما جيدا - [00:23:24](#)
والنبي عليه الصلاة والسلام كان رفيقا. نعم. الجارية النبي لا يزال رفيقا. لكن الجارية اخطأ. لو تركها لفسد امرها. فهو هو حينما ترك الرفق لم يتركه الى العنف. نعم. ما مسكن خرزانة ونزل فيها ضرب. وانما ترك الرفق الى الضبط. نعم. وده اللي بقوله الفارق بين - [00:23:46](#)

من الرفق وبين الضبط بيعتمد الامر يا استاذ حازم على طبيعة اللي قدامك يعني متى ترافق به متى ترك له الامر زي ما حضرتك قلت يعني وساب انس عشر سنين - [00:24:06](#)

انما في الجالية توقف عندها ربما لانه بطبيعة نفسها يعلم انه لو لم لو تركت على هكذا هتتفلت منها الامور. هو يفكر دائمًا هل في المستقبل لو انا كنت رفيقا الان ستفسد الامور ان الرفق ليس في موضعه. نعم. هل في المستقبل لو انا رفقت الان يكون هذا اولى؟
نعم - [00:24:16](#)

نعم. واظن في حدود الوقت اللطيف بتاعكم ده كفاية يعني. ربنا يبارك في حضرتك. احنا برضو يمكن عايزين نقول حتى الرفق الى اولي الامر لما قال النبي اللهم من ولي من امر المسلمين شيئا فرق بهم - [00:24:36](#)

ترافق به او كما قال ابو الدرداء ان من فقه الرجل رفقه في معيشته. ايها الاخوة الاحباب اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما فضل به علينا فضيلة الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل وعلى وعد بلقاء جديد. وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:49](#)
- [00:25:09](#)